

إحصائيات وتحليلات

تقديرٌ عددي لمساجد الأضرحة في مصر: قراءة إحصائية في خريطة المقامات والموالد

لا يوجد حتى الآن حصْرٌ حكوميٌّ رسميٌّ مُعلن يقدم عددًا دقيقًا للمساجد التي تضم أضرحة أو مقامات في مصر. ويرجع ذلك إلى تداخل التصنيفات في الواقع المصري: فـ "الضريح" قد يكون داخل مسجد قائم تابع للأوقاف، أو داخل قبة ملحقة بمسجد أثري، أو في "مشهد" مستقل، أو في زاوية صغيرة داخل نسيج عمراني قديم. كما أن بعض المواقع تضم أكثر من مقام في نطاق معماري واحد، بينما توجد أضرحة ليست داخل مساجد أصلًا.



ومع غياب الرقم الرسمي، يمكن الاقتراب من تقديرٍ تقريبي عبر مؤشرات منشورة عن عدد الأضرحة في مصر. فهناك تقديرات صحفية تشير إلى أن عدد الأضرحة يصل إلى نحو ستة آلاف ضريح، وتقديرات أخرى تذكر أعدادًا أكبر، كما وردت تصريحات صحفية بأن وزارة الأوقاف وحدها يتبعها آلاف الأضرحة. وبما أن "عدد الأضرحة" لا يساوي "عدد المساجد التي تضمها"، فإن تحويله إلى تقدير لمساجد الأضرحة يتطلب افتراضًا منهجيًا محافظًا: أن جزءًا معتبرًا من الأضرحة يقع في مساجد وزوايا، وأن جزءًا آخر يقع في مشاهد مستقلة أو في نطاقات مقابر.

بناءً على ذلك، وبمنطق التحليل المحافظ الذي يتجنب المبالغة، يمكن تقديم تقديرٍ تقريبي بأن عدد المساجد والزوايا والمشاهد داخل العمران المصري التي تضم أضرحة أو مقامات تُزار يقع غالبًا في نطاق ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف موقع. وللإستخدام التحريري في مقال إحصائي، يمكن صياغته على أنه: قرابة ثلاثة آلاف وخمسمائة مسجد أو زاوية أو مشهد تضم أضرحة أو مقامات في مصر، مع التنبيه أن هذا تقدير تحليلي قابل للتحديث متى نُشرت قاعدة بيانات رسمية جامعة.

وفيما يلي قائمة بأشهر عشرين مسجدًا ومقامًا في مصر بحسب الشهرة والرمزية العامة، مع ذكر موعد المولد فقط حيث وردت له تواريخ منشورة واضحة:

1. مسجد الإمام الحسين، القاهرة، مقام منسوب للإمام الحسين، المولد في أكتوبر 2025

2. مسجد السيد البدوي، الغربية طنطا، ضريح أحمد البدوي، المولد في أكتوبر 2025

3. مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي، كفر الشيخ دسوق، ضريح إبراهيم الدسوقي، المولد في أكتوبر 2025

4. مسجد السيدة زينب، القاهرة، مقام السيدة زينب، الليلة الختامية في يناير 2026

5. مسجد السيدة نفيسة، القاهرة، ضريح السيدة نفيسة، الليلة الختامية 3 ديسمبر 2025

6. مسجد أبي العباس المرسى، الإسكندرية، ضريح أبي العباس المرسى، الليلة الختامية 25 يوليو 2025

7. مقام أبي الحسن الشاذلي بحميشرة، البحر الأحمر، ضريح أبي الحسن الشاذلي، المولد في الجمعة الأخيرة من شوال

8. مسجد سيدي أبو الحجاج الأقصري، الأقصر، ضريح أبي الحجاج، الليلة الختامية 23 فبراير 2024

9. قبة وضريح الإمام الشافعي، القاهرة، ضريح الإمام الشافعي

10. مسجد الإمام الليث بن سعد، القاهرة، مقام منسوب لليث بن سعد

11. مسجد سيدي ياقوت العرش، الإسكندرية، ضريح ياقوت العرش

12. مسجد السيدة عائشة، القاهرة، مقام منسوب للسيدة عائشة

13. مسجد السيدة سكينة، القاهرة، مقام منسوب للسيدة سكينة

14. مسجد السيدة رقية، القاهرة، مقام منسوب للسيدة رقية

15. مسجد السيدة فاطمة النبوية، القاهرة، مقام السيدة فاطمة النبوية

16. مسجد عبد الرحيم القناوي، قنا، ضريح عبد الرحيم القناوي

17. مسجد السلطان الفرغل، أسيوط أبو تيج، مقام السلطان الفرغل

18. مسجد ابن عطاء الله السكندري، القاهرة، مقام ابن عطاء الله

19. مسجد سيدي أحمد الفولي، الغربية طنطا، مقام أحمد الفولي

20. مسجد سيدي إبراهيم الدسوقي القديم وملاحقه، كفر الشيخ دسوق، نطاق مقامي واسع مرتبط بالاحتفالات السنوية

وتُظهر هذه الخريطة أن هذه المقامات لم تعد عند كثيرٍ من الناس مجرد مواقع تاريخية أو زيارات عابرة، بل صارت مواسمَ كبرى تُستدعى فيها العاطفة الدينية وتُصنع حولها طقوسٌ جماعية، حتى تختلط العبادة بالعبادات، ويضعف ميزان التوحيد في وعي العامة عند توسّع مظاهر التعلّق بغير الله. ومع اتساع الاحتشاد تتولد آثارٌ اجتماعية واقتصادية وتنظيمية واضحة، فيتحول الحدث من زيارة فردية إلى ظاهرة عامة تمسّ المجال العام كلّها، وتثير بطبيعتها جدلاً متكرراً حول مشروعية بعض الممارسات، وحدود الزيارة الشرعية، وما يجوز وما لا يجوز في بيوت الله وفي مظاهر التدين.

المصادر :

- اليوم السابع: تحت القبة مفيش شيخ.. 12 ألف ضريح بها 8 آلاف مقام مكذوب (يتضمن تصريح تبعية 3200 ضريح للأوقاف)
- إرم نيوز: مقامات الأولياء في مصر بين المغالاة والتبرك (يتضمن إشارة إلى تقدير ستة آلاف ضريح منسوب لوزارة الثقافة)
- اليوم السابع: المشيخة العامة للطرق الصوفية تعلن مواعيد موالد السيد البدوي والحسين (أكتوبر 2025)
- الوطن: الطرق الصوفية تعلن جدول مواعيد موالد الأولياء
- مصراوي: الليلة الختامية لمولد السيدة زينب (يناير 2026)
- المصري اليوم: في الليلة الكبيرة لمولد السيدة نفيسة (يذكر 3 ديسمبر 2025)
- اليوم السابع: الليلة الختامية بمولد سيدي المرسي أبو العباس (25 يوليو 2025)
- بوابة الأهرام: بهجة بالإسكندرية في الليلة الختامية لمولد المرسي أبو العباس (25 يوليو 2025)
- اليوم السابع: الأعلى للطرق الصوفية بدء الاحتفال بمولد أبي الحسن الشاذلي يوم الجمعة الأخيرة من شوال
- اليوم السابع: الآلاف يحتفلون بالليلة الختامية لمولد سيدي أبو الحجاج الأقصري (23 فبراير 2024)